الواقع القرائي في الوسط النسائي

إنجازات، عقبات، واقتراحات.

إعداد وتقديم: أ/ غنية بوحوش

السيرة الذاتية للباحثة

- ❖ الاسم واللقب: غنية بوحوش
- ❖ زاولت دراستها الابتدائية والمتوسطية والثانوية بسكيكدة وتوجت ببكالوريا شعبة تقني رياضي.
- ❖ حاصلة على الليسانس تخصص كتاب وسنة من جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة.
- ❖ حاصلة على الماجستير تخصص قراءات قرآنية من الجامعة نفسها.
- ❖ طالبة دراسات عليا مرحلة الدكتوراه في القراءات القرآنية.
- ❖ أستاذة مادة العلوم الإسلامية بالتعليم الثانوي بجيجل سابقا.
- ❖ أستاذة مقياس الترتيل بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة.
- ❖ أستاذة مقياس الصوتيات والمنهجية بجامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل
- ❖ صدر لها كتاب في التجويد بعنوان:

«الوجيز النافع في أصول رواية ورش عن نافع».

- ❖ حققت مذكرة التجويد المنسوبة للمرحوم شراطي يخلف.
- ❖ لها مشاركات في عدة ملتقيات وطنية ودولية.

عناصر البحث

- ✓ مقدمة.
- ✓ المطلب الأول:إنجازات القراءة والإقراء في الوسط النسائي.
- ✓ المطلب الثاني: العقبات التي تعترض طريق القراءة والإقراء في الوسط النسائي.
- ✓ المطلب الثالث: بعض الحلول المقترحة.
- ✓ خاتمة وتوصية.

مقدمة:

الحمد لله الذي خصنا بأعظم كتاب أنزل، وبأكرم نبي أرسل، وجعل تلاوة القرآن الكريم به تعالى تتصل، فأتم بذلك نعمته علينا وأكمل، والصلاة والسلام على إمام الكل الهادي إلى أقوم السبل، وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين واعتدل،

وبعد

قال أحمد شوقي[1]:

فَعَلِّمْ مَا اسْتَطَعْتَ لَعَلَّ جِيلاً سَيَأْتِي يُحْدِثُ الْعَجَبَ العُجَابَا[2]

وقال حافظ إبراهيم[3]:

مَنْ لي بِتَرْبِيةِ النِّسَاء فَإِنَّهَا في الشَّرْقِ عِلَّةُ ذَلِكَ الإِخْفَاقِ

الأُمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعْدَدْتَهَا أَعْدَدْتَ شَعْبًا طَيِّبَ الأَعْرَاقِ

الأُمُّ رَوْضٌ إِنْ تَعَهَّدَهُ الحَيَا[4] بِالرَّيِّ أَوْرَقَ أَيَّمَا إِيرَاقِ

---

(1) هو أحمد شوقي بن أحمد شوقي، ولد بالقاهرة ونشأ بها، شاعر لقب بأمير الشعراء، توفي سنة 1932 م. من آثاره ديوان من الشعر. ينظر تاريخ الأدب العربي، أحمد حسن الزيات، دار الثقافة بيروت ط 28 سنة 1978 م، ص 579 وما بعدها.

(2) ديوان أحمد شوقي، دار صادر بيروت – لبنان، ط 3 سنة 1428 هـ/ 2007 م، ص 59.

(3) هو محمد حافظ بن إبراهيم ولد في محافظة أسيوط بمصر سنة 1870 م.شاعر مصري ذائع الصيت، عاصر أحمد شوقي ولقب بشاعر النيل، وبشاعر الشعب، توفي سنة 1932 م. من آثاره ديوان من الشعر. ينظر تاريخ الأدب العربي، أحمد حسن الزيات، ص 583.

(4) الحيا هو المطر.

الأمُّ أُسْتَاذُ الأَسَاتِذَةِ الأُلَى شَغَلَتْ مَآثِرَهُمْ مَدَى الآفَاقِ[1]

فما من شك في أهمية التعليم في بناء الأمم، بل إن تقدمها يقاس بمستوى التربية والتعليم، وهو المرآة الصادقة لحالها، ولموقعها الهام ولدورها المأمول؛ فإن تعليم المرأة هو من الأهمية بمكان، وليُعطِيَ التعليمُ ثمارَه اليانعة ؛ ينبغي أن يكون القرآن الكريم أساسا له، ووعيا منها بأهمية القرآن الكريم في تكوين الإنسان الصالح عموما؛ والمرأة خصوصا؛ فقد أقبلت المرأة في الجزائر على تعلمه بحماس وهمة؛ ما استطاعت إلى ذلك سبيلا.

وهذه جملة من الإنجازات التي حققها التعليم القرآني في الوسط النسائي قراءة وإقراء:

المطلب الأول:إنجازات القراءة والإقراء في الوسط النسائي.

أولا: هياكل الاستقبال

1_ مدرسة القراءات القرآنية بقسنطينة[2]: وتعد تجربة رائدة في التعليم القرائي، والقراءة والإقراء، تأسست سنة 2004 م كملحقة بمسجد الأمير عبد القادر الذي يعد هو الآخر ملحقا بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، أسسها الأستاذ المقرئ محمد بوركاب المجاز في القراءات العشر، والحاصل على الدكتوراه في الفقه وأصوله، وهو أستاذ محاضر بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، أستاذ سابق بجامعة لبنان.

---

(1) الأبيات من قصيدة له بعنوان: " مدرسة البنات ببور سعيد ". ديوان حافظ إبراهيم، دار صادر، بيروت –لبنان، ط 2 سنة 1427 هـ/ 2006 م، ص 230.

(2)_ عدد طلابها حسب إحصائية سنة 2012 م: 2630 طالب وطالبة، وعدد أساتذتها 49 أستاذ وأستاذة. تخرج منها 68 حافظ وحافظة لكتاب الله تعالى بالسند المتصل، أغلبهم برواية ورش عن نافع.

2 _ مدارس قرآنية ملحقة ببعض المساجد في بعض الولايات، بعضها يعد ملحقات لمدرسة القراءات بقسنطينة، والبعض الآخر، مستقل عنها.

3_ مدارس قرآنية تابعة لبعض الجمعيات الثقافية والاجتماعية.

4_ المدارس المنزلية.

ثانيا: الكفاءات القرائية[1].

أ _ المجازات في القراءات العشر:

- أم الخير فاطمة بنت قويدر حساني، مزدادة سنة 1985 م بولاية الشلف، بكالوريا آداب، مجازة بالشام في العشر الصغرى.
- صبرينة بوقطة، مزدادة بـ جيجل، ليسانس أدب عربي، مجازة بالشام في العشر الصغرى، أستاذة التجويد بالمدرسة القرآنية التابعة لجمعية الإرشاد.
- يمينة بوسعادي، مزدادة سنة: 1966 م بولاية البويرة، دكتوراه في الفقه وأصوله، أستاذة مقياس حفظ القرآن وترتيله بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، مجازة بالشام في العشر الصغرى، تجلس للإقراء في مدرسة القراءات بقسنطينة.

ب _ المجازات في ما دون العشر:

سعاد أوهاب، مزدادة سنة: 1967 المسيلة، طالبة دكتوراه في الفقه وأصوله، أستاذة مقياس الفقه وحفظ القرآن وترتيله بجامعة الجزائر العاصمة، مجازة بالشام في أربع قراءات وتسع روايات وعشر طرق:

---

(1)_ استندت في جمع هذه القائمة على معرفتي الشخصية لبعض القارئات، وعلى دليل الطالبين إلى معرفة القراء الجزائريين المجازين، سالم بوحامدي، مكتبة الإمام مالك، الجزائر، ط 1 سنة 1430 هـ/ 2009 م، ص 140 وما بعدها.

- ✓ قراءة نافع من الروايتين: قالون وورش، ورواية ورش من الطريقين: الأزرق والأصبهاني
- ✓ قراءة ابن كثير من الروايتين: البزي وقنبل.
- ✓ قراءة أبي جعفر من الروايتين: ابن جماز وابن وردان.
- ✓ قراءة يعقوب من الروايتين: روح ورويس.
- ✓ رواية حفص عن عاصم. تجلس للإقراء في بيتها

- فاطمة الزهراء بنت أحمد حساني، مزدادة سنة: 1976 الشلف، شهادة إنهاء الدراسة الشرعية والعربية بأحد المعاهد بدمشق، مجازة بالشام في ثلاث روايات: روايتا ورش وقالون عن نافع، ورواية حفص عن عاصم.
- أمينة شقرون، مزدادة بـ: سيدي بلعباس، جراحة أسنان، مجازة بدمشق في بعض الروايات لم تذكرها.
- فريدة سكيو، مزدادة سنة: 1970 باتنة، ماجستير في التفسير، مجازة بدمشق في روايتي ورش عن نافع وحفص عن عاصم، تجلس للإقراء.

ج _ المجازات في رواية واحدة:

- نصيرة علالي، مزدادة سنة 1965 وهران، ليسانس من المعهد الوطني للتربية والتعليم، مجازة بدمشق، في رواية ورش عن نافع.
- يمينة لخضاري، مزدادة سنة: 1974 عين تموشنت، ليسانس في الفقه وأصوله من معهد الحضارة بوهران، مجازة بدمشق في رواية حفص عن عاصم.
- نجية بنت محمد كراس، مزدادة سنة 1973 الشلف، شهادة إنهاء الدراسة الشرعية والعربية بمعهد الفرقان بدمشق، مجازة بدمشق في رواية حفص عن عاصم.

- خليدة يطو، مزدادة سنة: 1973 عين تموشنت، ليسانس في الشريعة بدمشق، مجازة بدمشق في رواية حفص عن عاصم.
- حدة ميهوب، مزدادة سنة 1986 سكيكدة، طالبة دراسات عليا مرحلة الماجستير، مجازة بقسنطينة في رواية ورش من طريق الأزرق، تجلس لتعليم التلاوة والإقراء بالمدرسة القرآنية بمدينة سكيكدة.
- نجوى مناع، مزدادة سنة: 1984 سطيف، مجازة بقسنطينة في رواية ورش من طريق الأزرق، تجلس لتعليم التلاوة والإقراء بالمدرسة القرآنية بقسنطينة.
- سلمى شويط، مزدادة بـ:سكيكدة، ليسانس علوم إسلامية، مجازة بقسنطينة في رواية ورش من طريق الأزرق.
- فريدة جرافة، مزدادة بـ: 1969 بجيجل، بكالوريا علوم، مجازة بدمشق في رواية حفص، تجلس لتعليم التلاوة والإقراء ببيتها.
- مونيةكرميش، مزدادة سنة: 1975 قسنطينة، مجازة بقسنطينة في رواية ورش من طريق الأزرق.
- آمنة بوضياف، مزدادة سنة: 1987 برج بو عريريج، مجازة بقسنطينة في رواية ورش من طريق الأزرق.
- مريم لعور، مزدادة سنة: 1988 قسنطينة، مجازة بقسنطينة في رواية ورش من طريق الأزرق.
- عائدة سعيدي، مزدادة سنة: 1989 بجاية، مجازة بقسنطينة في رواية ورش من طريق الأزرق.

- حسينة بوهني، مزدادة سنة: 1970 جيجل، بكالويا، تقني سامي إعلام آلي بإدارة ولاية جيجل، مجازة بجيجل في رواية حفص عن عاصم.

وفضلا عمن سبق ذكرهن، فهناك عدد كبير جدا من الطالبات في مناطق مختلفة، ذوات الإجازات غير المكتملة، أو الطالبات الساعيات لتحسين القراءة فحسب دون الإجازة.

ومع ذلك ينبغي أن نعترف أن العرض السابق، يكشف احتشام الحضور النسائي حول مائدة القرآن الكريم؛ وأنه ما يزال دون المستوى المطلوب – كما وكيفا –، وتبقى تلك لإنجازات هزيلة جدا مقارنة بما يجب أن يكون، وهذا لوجود جملة من العقبات أجملها في الآتي:

المطلب الثاني: العقبات التي تعترض طريق القراءة والإقراء في الوسط النسائي:

1- **عقبات ذاتية:** أهم عقبة تعترض طريق التعليم القرآني عند المرأة وتحول دون سيره إلى الأمام هي:

أ- المرأة ذاتها ؛ التي لم تعِ بعد وجوب وضرورة الإقبال على تعلم القرآن الكريم وهذا موجود لدى فئة واسعة من النساء.

ب- الإقبال غير الجاد، ولا أريد أن أقول غير الخالص لدى بعض المتعلمات حيث يكون الدافع الأول والأخير هو مجاراة أو محاكاة هذه أو تلك.

ج- الالتحاق بالمدارس القرآنية في سن متقدمة.

2- **عقبات اجتماعية:** وتتمثل في الالتزامات الأسرية المختلفة.

3- **عقبات عرفية**: وتتمثل في رفض بعض البيئات – لاسيما الريفية منها -خروج المرأة لتعلم القرآن الكريم، معتبرين إياه نافلة من العمل، ويكفيهم فخرا أنهم سمحوا لها بالالتحاق بالمدارس، ومن الطريف أن البعض يقع في مواقف متناقضة بخصوص خروج المرأة من البيت، فلا ضير من خروجها للوظيفة، أو حتى للتسوق، وأما الخروج لتعلم القرآن ففيه نظر؛ وفي هذا أذكر أنموذجين لأختين:

أ- **أنموذج الأخت فاطمة الزهراء مع أهلها**: هي أستاذة مادة العلوم الطبيعية بالتعليم المتوسط سابقا، نائب بمجلس التشريع حاليا، كانت منتسبة إلى إحدى الحلقات المسجدية الأسبوعية، فقرر أهلها منعها من الاستمرار، فخيرتهم بين الاستمرار في الحلقة وبين ترك الوظيفة كأستاذة، وحسبوها تمزح، وبالفعل منعوها من حضور الحلقة، فما كان منها إلا أن امتنعت عن الذهاب إلى عملها مدة، فلما أيقن الأهل أنها جادة في قرارها، تراجعوا عن منعها، وعادت لحضور الحلقة من جديد.

ب_ **أنموذج الأخت خيرة مع زوجها**: هي معلمة بالتعليم الابتدائي، حيث تخرج إلى وظيفتها مرتين يوميا، ولم يُبْدِ زوجها أي مانع، من عملها – طوال سنين عملها التسع والعشرين؛ ما دامت تُدِرُّ عليه مالا، إلا أنه تبرم وامتعض من انتسابها إلى بعض الجمعيات لتعليم القرآن الكريم – بعد تقاعدها - إلا أنها لم تستسلم، وراحت تناقشه المرة تلو الأخرى، وهي الآن قد أكملت المرحلة التعليمية الأولى والثانية، وما زالت تواصل الرحلة مع القرآن الكريم بعد انتقالها إلى المرحلة الثالثة.

فتحية خاصة لمثل هذه النماذج من النساء الواعيات بحقهن في التعليم القرآني، المجاهدات في سبيل تحصيله.

4 - **عقبات فقهية**: يرى البعض بأن بعض الأحكام الفقهية؛ تقف هي الأخرى عقبةً دون تقدم التعليم القرآني عند المرأة، ومن ذلك حكم دخولِ الحائض المسجدَ وكذا حكم قراءة القرآن على الرجال.

5 - **عقبات تأطيرية وهيكلية**: وتتمثل في:

أ- غياب هياكل الاستقبال والتأطير في كثير من المدن والأرياف؛ غيابا تاما ونقصها في أحسن الأحوال.

ب- بعد هياكل الاستقبال عن مقر إقامة المعلمات والمتعلمات على حد سواء.

ت- وفي الهياكل القليلة الموجودة هنا أو هناك، تعاني تلك الهياكل نقص التأطير – كما وكيفا –، وهو الأمر الذي شجع انتشار التعليم في البيوت من قبل متطوعات – مبتدئات تعلمن بعض مبادئ التجويد –؛ حيث يتم تعليم القرآن الكريم في غياب يكاد يكون تاما للطرق التربوية الصحيحة، ونخشى حينها أن نقول إن تعليم القرآن الكريم أصبح مهنة الجميع، ومن دون ضوابط وشروط الكفاءة والاختصاص.

6- **عقبات إدارية وتقنية وتربوية**: وتتمثل في:

أ- القبول بالعدد الكبير داخل الأفواج، وهو الأمر الذي ينعكس سلبا على تعلم القرآن الكريم الذي يتطلب سماعا ومشافهة.

ب- عدم تصنيف الأفواج حسب مستويات المتعلمات وأعمارهن وغير ذلك مما يجب مراعاته عند تكوين الأفواج التعليمية.

ج- قصور بعض المناهج والطرق التعليمية عن بلوغ الأهداف السامية للتعليم القرآني.

د- غياب أو نقص المحفزات المختلفة سواء للمعلمات أو المتعلمات.

هـ – نقص الخبرة الإدارية لدى إدارة بعض المدارس القرآنية، ما يعيق السير الحسن للعملية التعليمية.

7 – **عقبات مادية**:تعاني الكثير من دور القرآن من ضعف الدخل، ومن ثم ضعف التجهيز وضعف العائد المالي لكامل الطاقم الإداري والتأطيري، ما ينعكس سلبا على الأداء الجيد للعملية التعليمية.

8 – **عقبات إعلامية**: ويتمثل في تقصير الإعلام في التوعية بوجوب تعلم القرآن الكريم، وأخذه من أهل الاختصاص، وتكريس الفكرة الخاطئة المتعلقة بتجويد القرآن الكريم، وأنه نوع من التنغيم والتطريب؛ ومن ثم فهو مجال لتنافس الأصوات الجميلة وليس الهمم العالية، وتقصيره في الدعاية للنماذج الناجحة.

المطلب الثالث: بعض الحلول المقترحة:

تلكم هي أهم العقبات التي تعترض طريق التعليم القرآني عند المرأة، ومن أجل تخطيها وتجاوزها بسلام، هذه بعض الاقتراحات المستوحاة من واقع بعض المدارس القرآنية، فقد تم توزيع استبانة على أربع مدارس بثلاث ولايات في الشرق الجزائري، وهي: قسنطينة – سكيكدة – جيجل:

1 – العمل على إيجاد معاهد متخصصة أكاديمية جهوية – بالكم الكافي وطنيا – لتكوين معلمات القرآن الكريم مجازات، وتمنح لهن شهادات علمية قانونية؛ يسند إليهن لاحقا مهمة التعليم على مستوى مدارس قرآنية محلية.

2 – إيجاد دوائر التنسيق بين مختلف المدارس القرآنية محليا ودوليا، من أجل تبادل الخبرات والتجارب لتعليم قرآني نسائي رائد.

3 – تتبع التجارب الناجحة وتوثيقها قصد تعميمها.

4- إخضاع الطاقم الإداري للمدارس القرآنية لدورات في التسيير والإدارة ؛ بغية تحسين الأداء الإداري.

5- إخضاع الطاقم التأطيري للتأهيل المستمر؛ لضمان تحسين وجودة التأطير.

6- تحديد صلاحيات ومهام الطاقم الإداري والتعليمي؛ حتى لا تتداخل وتنعكس سلبا على العملية التعليمية.

7- إخضاع العملية التعليمية للتقويم المستمر؛ قصد الوصول إلى أفضل طرق التعليم.

8- الاستفادة من التقنيات الحديثة وتوظيفها كوسائل إيضاح من أجل تطوير عملية التعليم.

9- تعزيز التعليم القرآني بالدورات والندوات العلمية والفكرية والتربوية المتنوعة، من أجل تعليم قرآني شامل ومتكامل.

10- توفير الحوافز المادية والمعنوية للمعلمة والمتعلمة.

11- توفير وسائل نقل للمدارس القرآنية، تعمل على الأقل على نقل المعلمات.

12- تعليم القرآن الكريم بمدارس قرآنية –ملحقة بالمساجد أو مستقلة–، وهذا من أجل تخطي العقبة الفقهية المتمثلة في حكم دخول المرأة المسجد، علما أن دخول الحائض المسجد مسألة فقهية خلافية، فعلى الرغم من ضرورة الأخذ بالأحوط فيها – المسائل الفقهية – إلا أنه يرجى تحريرها، لبيان صحيحها من سقيمها، ذلك أن الأدلة المتعلقة بدخول الحائض المسجد والمكوث به، إما صريحةٌ غير صحيحة، أو صحيحةٌ غير صريحة، ومثال القسم الأول: **" لا أحل المسجد لحائض ولا لجنب "**[1]، ومثال

---

(1) أخرجه أبو داوود وابن ماجه وابن خزيمة والطبراني وقد ضعفه مجموعة من العلماء منهم البيهقي ابن المنذر وعبد الحق الإشبيلي، وأبطله ابن حزم، فقد رواه أبو داود من طريق أفلت بن خليفة عن جسرة بنت دجاجة عن عائشة رضي الله عنها، وفي سنده كلام فأفلت مجهول، وجسرة بنت دجاجة تفردت بالحديث ؛ قال فيها البخاري: عندها عجائب، فكانت الخلاصة أن الحديث ضعيف. راجع الملحق الحديثي في آخر هذه المداخلة.

القسم الثاني: حديث عَائِشَةَ رضي الله تعالى عنها الذي تَقُولُ فيه: " **خَرَجْنَا لا نَرَى إِلا الْحَجَّ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرِفَ**[1] **حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي، قَالَ مَا لَكِ أَنُفِسْتِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَاقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ**"[2]، قال ابن حزم في مناقشته لهذا الاستدلال: " ولو كان دخول المسجد لا يجوز للحائض لأخبر بذلك عليه الصلاة والسلام عائشة، إذ حاضت فلم ينهها إلا عن الطواف بالبيت فقط، ومن المتيقن أن يكون لا يحل لها دخول المسجد فلا ينهاها عليه السلام عن ذلك، ويقتصر على منعها من الطواف، كما أن العلة التي سيقت للمنع لا ترقى إلى مستوى يقبله المنطق السليم، ولا لأن يؤسس عليها حكم، فالعلة المذكورة هي الخوف على تلويث المسجد؛ وكأن الحائض رضيعة عاجزة عن أخذ الاحتياطات اللازمة لحالة اعتادتها كل شهر.

13- نشر المعنى الصحيح للتغني بالقرآن: وردت نصوص من السنة النبوية المطهرة؛ فيها لفظ التغني بالقرآن وهي:

أ- قوله صلى الله عليه وسلم: " **لَمْ يَأْذَنْ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ** "[3]، وَقَالَ صَاحِبٌ لَهُ يُرِيدُ يَجْهَرُ بِهِ.

ب- وقوله صلى الله عليه وسلم: **لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ** "[4]، وزاد غيره: " يجهر به ".

---

(1) موضع بمكة المكرمة.

(2) أخرجه البخاري.

(3) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى: " أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ " سورة العنكبوت، ح رقم 5023.

(4) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب قوله تعالى: " وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ " سورة الملك، ح رقم 7527.

والمراد بالتغني الوارد في الحديث على ما ذكره ابن حجر في الفتح[1] وما يمكن أن يضاف إليه أقوال هي:

- ✓ الجهر: وهذا المعنى ذكر صريحا في رواية الحديثين، ولهذا شاهد من شعر ذي الرمة حيث قال:

أُحِبُّ الْمَكَانَ الْقَفْرَ مِنْ أَجْلِ أَنَّنِي بِهِ أَتَغَنَّى بِاسْمِهَا غَيْرَ مُعْجِمِ

أي أجهر باسمها ولا أكني.

- ✓ الاستغناء بالقرآن عما سواه من الكتب السابقة: وهذا المعنى ورد صريحا أيضا عند البخاري فقد أخرج الحديث في كتاب فضائل القرآن باب من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى:" **أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** "[2]، وأخرج الطبري وغيره من طريق عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال جاء ناس من المسلمين بكتب وقد كتبوا فيها بعض ما سمعوه من اليهود فقال النبي صلى الله عليه و سلم: " **كَفَى بِقَوْمٍ ضَلاَلَةً أَن يَرْغَبُوا عَمَّا جَاءَ بِهِ نَبِيُّهُمْ إِلَيْهِمْ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ غَيْرُهُ إِلَى غَيْرِهِمْ**، فَنَزَلَ قوله تعالى:" **أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ** "[3].

- ✓ الغنى بالقرآن أي الانتفاع بما فيه من الوعد والوعيد والحكم والأحكام وغيرها لتزكية النفس وإصلاحها.

- ✓ التحزن، قاله الشافعي.

- ✓ التشاغل به، تقول العرب: تغنى بالمكان أقام به.

---

(1) فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، ج 8 ص 766.

(2) من الآية 51 من سورة العنكبوت.

(3) جامع البيان، الطبري، ج 20 ص 53.

✓ التلذذ به كما يستلذ أهل الطرب بالغناء.

✓ الاطمئنان والارتياح عند قراءته أو سماعه: فالحديث يريد ما يجب أن تكون عليه حال المؤمن أثناء سماع أو قراءة القرآن الكريم من الطمأنينة والراحة والسكينة، فإن كان الحال غير ذلك – من القلق والاضطراب وغيرها من الأحوال السيئة –، دل ذلك على أنه ليس من المؤمنين في شيء.

✓ تحسين الصوت: والمراد به المبالغة في إتقان مخارج الحروف وصفاتها وأحكامها، لقول أبي موسى الأشعري: " لحبرته لك تحبيرا "، وينبغي أن يعلم أن تحسين الصوت ليس المراد منه أبدا قراءة القرآن بالمقامات الموسيقية؛ فذلك ممنوع منه الرجال والنساء على حد سواء[1].

فائدة:

إن الذين يمتعضون من تعلم المرأة القرآن الكريم على الرجال، عليهم أن يتذكروا أن الحضور النسائي في سلسلة القرآن الكريم بدأ مبكرا في حياة الأمة الإسلامية، فالسيدة عائشة وحفصة وأم سلمة رضي الله تعالى عنهن وغيرهن كن قارئات، ولهن مصاحف خاصة، وقد نقلت قراءات عن بعض النساء ومن ذلك ما ورد في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه: " "وعقدت أيمانكم" بالتشديد أم سعد بنت سعد بن الربيع "[2]، وفي البحر المحيط لأبي حيان ما نصه: " وقرأت أم الهيثم: " أفوِدة " بالواو المكسورة بدل الهمزة، قال صاحب اللوامح: وهو جمع وفد، والقراءة حسنة: لكني لا

(1) ينظر البيان لحكم قراءة القرآن بالألحان، أيمن رشدي سويد، الجماعة الخيرية جدة – المملكة العربية السعودية، ط 1 سنة 142 هـ/ 1991 م.

(2)_ مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة، د ط، د ت، ص 32.

أعرف هذه القراءة، بل ذكرها أبو حاتم انتهى... وأم الهيثم امرأة نقل عنها شيء من لغات العرب"[1]، وفي روح المعاني: " وعن سفيان بن عيينة: سمعت أمي تقرأ: " إذ تثقفونه "[2]،كما أن العديد من نساء السلف كُنَّ معلمات لعلماء أعلام في هذه الأمة[3]،وهذه زوجة عارف الله أحمد باي التركي الذي تولى مشيخة الإسلام بالآستانة سنة 1262 هـ ، يقول عنها عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ؛ مؤلف فهرس الفهارس: " **وأروي القرآن والبردة ودلائل الخيرات عن زوجه المعمرة الناسكة الفريدة فاطمة شمس جهان الجركسية المدنية**، لقيتها بالمدينة المنورة **فأجازتني بما ذكر عن زوجها، وأجزت لها أيضا كما عندي إجازتها بختمها** "[4].

إن صوت المرأة في الحق والعلم مسموع وليس عورة، قال الله تعالى: " **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ** "[5]، فلئن سمع الله تعالى ورسوله صوت المرأة، فمن دونها أولى بالسماع. وعليهم ألا يخشوا الفتنة من صوت يصدح بالحق والقرآن، ومن أراد الفتنة من الرجال أو النساء فسيبلغها بالكلام العادي؛ وليس بالضرورة بالقرآن الكريم.

---

(1) – البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، ت، عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1 سنة 1422 هـ/ 2001 م، ج 5 ص 421.

(2)_ روح المعاني، شهاب الدين محمود الألوسي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت _ لبنان ط سنة 1417 هـ/ 1997 م، م 10 ج 18 ص 177.

(3)_ ومنهم ابن الجزري رحمه الله تعالى، الذي يعد مكانه في القراءة كمكان البخاري في الحديث، يقول: " وقد أخبرتني به... الشيخة الصالحة أم محمد ست العرب ابنة محمد بن علي بن أحمد البخاري رحمها الله تعالى فيما شافهتني به بمنزلها من الزاوية الأرموية بسفح جبل قاسيون في سنة ست وستين وسبعمائة: أخبرنا جدي أبو الحسن علي المذكور قراءة عليه وأنا حاضرة... ". النشر، ابن الجزري، ج 1 ص 189.

(4) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات المسلسلات، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط 2 سنة 1402 هـ/ 1982 م، ج 2 ص 724.

(5) سورة المجادلة الآية 1.

14- إتقان فقه الموازنات والأولويات وحسن إدارة الوقت، كي تتمكن المرأة بالوفاء بالتزاماتها الأسرية والاجتماعية والمهنية والتعلمية.

15- تكثيف الدورات والندوات للتوعية بوجوب تعلم القرآن الكريم وأخذه من أهل الاختصاص،ما يقوي الرغبة لدى المرأة في التعلم ويساعدها إلى قهر التحديات. وما يوجد الوعي الكافي لدى الرجال أولياء الأمور بضرورة التعليم القرآني للبنت والزوجة والأخت والأم؛ إذا ما أرادوا منها أن تكون متميزة وواسعة الآفاق، وحتى لا يتسببوا في تتفيه وتسفيه أحلامها ثم يحاسبونها على ذلك، فيا عباد الله لا تمنعوا إماء الله تعلم كلام الله.

16- إنشاء مواقع وبريد إلكترونية خاصة بدور القرآن تسهم في التعريف بها ودعمها.

17- العمل على تصحيح الذهنيات وإعادة صياغتها؛ بما يتفق مع شرع الله تعالى وحده، لا مع ما يستجيب للأهواء والرؤى الشخصية، وما يخضع لأعراف المجتمع الفاقدة للسندات الشرعية.

18- البحثُ في المسائل الفقهية وتحريرُها لاسيما ذات الصلة بتعلم القرآن الكريم وتعليمه، حتى لا يختفي خلفها كلُّ ذي هوًى ؛ وحتى لا يكون الجهل والعقبة **الفَهْمِيَّة لا الفقهية** سببا في فوات وضياع خير عظيم على الأمة، متمثلا في تعلم المرأة – صانعة الأجيال - القرآن الكريم.

19- إحياء وتفعيل الوقف لدعم دور القرآن الكريم، ولنا في السيدة فاطمة بنت محمد الفهري – رحمها الله تعالى – إسوة حسنة ؛ وهي التي وضعت كل ميراثها المالي في بناء جامع القرويين بالمغرب وهذا سنة 245 هـ/ 859 م ؛ والذي غدا قبلة علمية شهيرة ؛ وهو - حسب كتاب غينيس- أقدم جامعة في العالم.

20- تشجيع دفع نسبة من الزكوات والصدقات والهبات لدور القرآن الكريم.

نتيجة وتوصية

إن التعليم القرآني عموما وللنساء خصوصا – باعتبارها شريحة هامة من المجتمع وحاضنة الأجيال – يعود على المجتمع بالخير العظيم، وعلى مستويات عديدة؛ الكل يسهم في دعمه وإنجاحه بما أوتي من جهد وعلم ومال وتقنية ومَحَالّ ووسائل نقل وغيرها، ولئن قيل: " من فتح مدرسة أغلق سجنا "، فأنا أقول: **" من فتح مدرسة قرآنية أغلق سجونا وأحيى أمة "**؛ فالتعليم القرآني لا يغلق سجنا واحدا بل سجونا، ولا أريد أن أقول السجون كل السجون، ذلك أن التعليم القرآني من شأنه أن يَنْزِلَ بالجريمة إلى أدنى معدلاتها، ولا يكتفي بهذا بل ينتقل من محاصرة الشر في النفس البشرية إلى تحرير الخير الكامن فيها، وبذلك تنطلق للعمل والإبداع وفي ذلك حياة لأمة بأكملها.

هذا ولا يسعني في الأخير إلا أن أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل اليسير خالصا لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ملاحق المداخلة

الملحق الحديثي

وفيه النصوص الحديثية المتعلقة بدخول الحائض المسجد.

أولا: الأحاديث التي تصرح بمنع دخول الحائض المسجد

1- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا الأَفْلَتُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَتْنِى جَسْرَةُ بِنْتُ دِجَاجَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضى الله عنها تَقُولُ: جَاءَ رَسُولُ اللهَّ -صلى الله عليه وسلم- وَوُجُوهُ بُيُوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةٌ فِى الْمَسْجِدِ فَقَالَ « وَجِّهُوا هَذِهِ الْبُيُوتَ عَنِ الْمَسْجِدِ ». ثُمَّ دَخَلَ النَّبِىُّ -صلى الله عليه وسلم- وَلَمْ يَصْنَعِ الْقَوْمُ شَيْئًا رَجَاءَ أَنْ تَنْزِلَ فِيهِمْ رُخْصَةٌ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بَعْدُ فَقَالَ: « وَجِّهُوا هَذِهِ الْبُيُوتَ عَنِ الْمَسْجِدِ فَإِنِّى لاَ أُحِلُّ الْمَسْجِدَ لِحَائِضٍ وَلاَ جُنُبٍ »[1]. قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَهُوَ فُلَيْتُ الْعَامِرِىُّ.

2- قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مَحْدُوجٍ الْذُهَلِيِّ، عَنْ جَسْرَةَ قالت: حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَرْحَةِ هذا الْمَسْجِدِ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَلاَ إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لاَ يَحِلُّ لِجُنُبٍ وَلاَ حَائِضٍ، إِلَّا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَزْوَاجِهِ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَلاَ هَلْ بَيَّنْتُ لَكُمُ الأَسْمَاءَ أَنْ تَضِلُّوا "[2].

3- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة و محمد بن يحيى. قالا حدثنا أبو نعيم. حدثنا ابن أبي غَنِيَّةَ عن أبي الخطاب الهجري عن محدوج الذهلي عن جسرة قالت: أخبرتني أم سلمة

---

(1) أخرجه أبو داوود في سننه، باب لا يحل المسجد لجنب ولا لحائض، ح رقم 232، ج 1 ص 92.

(2) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، ج23، ص374، ح883.

قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم صرحة هذا المسجد فنادى بأعلى صوته: "إِنَّ الْمَسْجِدَ لاَ يَحِلُّ لِجُنُبٍ وَلاَ حَائِضٍ "[1].

في الزوائد إسناده ضعيف، محدوج لم يوثق وأبو الخطاب مجهول.

4- أنا أبو طاهر نا أبو بكر نا محمد بن يحيى نا معلي بن أسد نا عبد الواحد بن زياد ثنا الأفلت بن خليفة حدثتني جسرة بنت دجاجة قالت: سمعت عائشة قالت: جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم ووجوه بيوت أصحابه شارعة في المسجد فقال: وجهوا هذه البيوت عن المسجد ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصنع القوم شيئا رجاء أن ينزل لهم في ذلك رخصة فخرج عليهم بعد فقال: " وجهوا هذه البيوت عن المسجد فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب "[2].

قال الألباني: إسناده ضعيف وقد ضعفه جماعة كما بينته في ضعيف أبي داود.

5- أخبرنا أبو هشام المخزومي نا عبد الواحد بن زياد نا أفلت بن خليفة أبو حسان الذهلي قال حدثتني جسرة بنت دجاجة قالت سمعت أم المؤمنين تقول: قام رسول الله صلى الله عليه و سلم فينا ووجوه بيت أصحابه إلى المسجد فقال: " وجهوا هذه البيوت عن المسجد، قال: ثم دخل فمكث ما شاء الله أن يمكث فلم يوجهوها رجاء أن يقول لهم رخصا، قالت ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى بصوته وجهوا هذه البيوت عن المسجد، فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب إلا لمحمد وآل محمد صلى الله عليه و سلم "[3].

---

(1) أخرجه ابن ماجه في سننه، ج 1 ص 212.

(2) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، ج 2، ص 284، ح1327.

(3) أخرجه إسحاق بن راهويه، ج 3 ص 1032.

6- حجة من كره دخول الجنب المسجد حديثا حدثناه يحيي بن محمد قال ثنا مسدد قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا أفلت بن خليفة قال حدثتني جسرة بنت دجاجة سمعت عائشة قالت جاء رسول الله وبيوت أصحابه شارعه في المسجد فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد، ثم دخل النبي ولم يصنع القوم شيئا رجاء أن ينزل بهم رخصة، فخرج عليهم بعد فقال: وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب".

7- حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ وإبراهيم بن الحارث وسهل بن عمار قالوا حدثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في هذه الآية: "إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد "[1].

8- وأما حديث أفلت عن **جسرة بنت دجاجة** عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم: " وجهوا هذه البيوت عن المسجد فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب ". فإنه ليس بالقوي. قال البخاري: " عند جسرة عجائب "[2].

خلاصة:

إن الحديث الذي فيه تصريح بمنع دخول الحائض المسجد، غير صحيح، فالعلل فيه كثرة:

أ- جسرة كوفية تفردت به ولا تحتمل مثل هذا الحديث.
ب- متكلم فيها فقد قال فيها البخاري: " عندها عجائب "، و قال البيهقي: " فيها نظر"، وقال ابن حبان فيما نقله أبو العباس البناني: " عندها عجائب "[3].

---

(1) أخرجه ابن المنذر في الأوسط، ج 5 ص 135.
(2) معرفة السنن والآثار، البيهقي، ج 3 ص 403.
(3) ميزان الاعتدال، شمس الدين الذهبي، ج 1 ص 399.

ج- قال البغوي: " **وضعف أحمد** الحديث، لأن راويه وهو أفلت بن خليفة مجهول"[1]. وفي الأوسط لابن المنذر: " أفلت مجهول لا يجوز الاحتجاج بحديثه "[2].

د- جسرة ليست مشهورة بالرواية عن عائشة فأين الرواة عن عائشة كعمرة، وعروة، والقاسم بن محمد، والأسود بن يزيد النخعي، وإن كان كوفيا فإن أُمَّنا عائشة قالت فيه: " ما دخل علي من تحت سماء الكوفة رجل أكرم علي من الأسود بن يزيد.

هـ - رواية أم سلمة: " إن المسجد لا يحل لجنب ولا حائض"، ففيها مجرح ومجهول الأول هو محدوج والثاني أبو الخطاب، كما تقدم في النص.

فكانت النتيجة أن الحديث ضعيف وقد ضعفه غير واحد من العلماء منهم الإمام أحمد والبيهقي، بل وأبطله ابن حزم، قال الألباني: " ورواها ابن حزم...وقال: " أما محدوج فساقط يروي المعضلات عن جسرة. وأبو الخطاب الهجري مجهول " وقال في الحديث من جميع طرقه: " **وهذا كله باطل** ". وللحديث بعض الشواهد لكن بأسانيد واهية لا تقوم بها حجة "[3].

ثانيا: الأحاديث التي لم تصرح بمنع دخول الحائض المسجد

حديث عائشة – رضي الله عنها – قالت: خرجنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في حجة لا نرى إلا الحج حتى إذا كنا بسرف حضت، فدخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأنا أبكي فقال: " مالك أنفست ؟ "قلت: نعم.فقال: " إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم، فاقضي ما يقضي الحاج غير ألا تطوفي بالبيت "[4].

---

(1) شرح السنة، البغوي، ج 2 ص 46.

(2) الأوسط، ابن المنذر، ج 2 ص 110.

(3) إرواء الغليل، الألباني، ج 1 ص 211.

(4) أخرجه البخاري.

مراجع البحث

أولا: القرآن الكريم

مصحف الاستشهاد الإلكتروني برواية حفص عن عاصم.

ثانيا: الكتب

1- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط 2 سنة 1405هـ/ 1985 م.

2- الأوسط لابن المنذر.

3- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، ت، عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1 سنة 1422 هـ/ 2001 م، ج 5 ص 421.

4- البيان لحكم قراءة القرآن بالألحان، أيمن رشدي سويد، الجماعة الخيرية جدة – المملكة العربية السعودية، ط 1 سنة 142 هـ/ 1991 م.

5- تاريخ الأدب العربي، أحمد حسن الزيات، دار الثقافة بيروت ط 28 سنة 1978 م.

6- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، ت، أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1 سنة 1420 هـ/ 2000 م.

7- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، ت، محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط 1 سنة 1422هـ.

8- دليل الطالبين إلى معرفة القراء الجزائريين المجازين، سالم بوحامدي، مكتبة الإمام مالك، باب الوادي الجزائر، ط 1 سنة 1430 هـ/ 2009 م.

9- ديوان أحمد شوقي، دار صادر بيروت – لبنان، ط 3 سنة 1428 هـ/ 2007 م.

10- ديوان حافظ إبراهيم، دار صادر، بيروت – لبنان، ط 2 سنة 1427 هـ/ 2006 م.

11- روح المعاني، شهاب الدين محمود الألوسي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت _ لبنان ط سنة 1417 هـ/ 1997 م.

12- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، ت، محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار الفكر، بيروت – لبنان.

13- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

14- شرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي، المكتب الإسلامي، ت، شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، بيروت، ط 2 سنة 1403 هـ/ 1983.

15- صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، ت، محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط سنة 1390 هـ - 1970 م.

16- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مكتبة الصفا القاهرة – مصر، ط 1 سنة 1424 هـ/ 2003 م.

17- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات المسلسلات، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط 2 سنة 1402 هـ/ 1982 م.

18- مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة، د ط، د ت.

19- مسند إسحاق بن راهويه.

20- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، ت، حمدي بن عبد المجيد السلفي مكتبة العلوم والحكم – الموصل، ط 2 سنة 1404 هـ/ 1988 م.

21- معرفة السنن والآثار، البيهقي.

22- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت، على البجاوي وابنته.

21 _ النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن الجزر؛ قدم له علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ؛ ط 2 سنة 1423 هـ/ 2002 م.

ثالثا: مراجع أخرى

استبانة:

تم الاستعانة على إنجاز هذا البحث باستبانة، وزعت على عينات عشوائية بأربع مدارس قرآنية بثلاث ولايات من الشرق الجزائري: سكيكدة _ قسنطينة _ جيجل.